الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع يصفها من حسنها قال
فاوحي الي ما اوحي وفرض علي في كل يوم وليله خمسين صلاه فنزلت
حتي انتهيت الي موسي فقال ما فرض ربك علي امتك قلت خمسين صلاه في
كل يوم وليله فقال ارجع الي ربك فسأله التخفيف فان امتك لا تطيق
ذلك واني قد بلوت بني اسرايل وخبرتهم قال فرجعت الي ربي فقلت
اي رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الي موسي قال ما فعلت
قلت قد حط عني خمسا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الي ربك
فسأله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسي وحط
عني خمسا خمسا حتي قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليله بكل صلاه
عشر فذلك خمسون صلاه ومن هم بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنه
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئه ولم يعملها لم تكتب فان
عملها كتبت سيئه واحده فنزلت حتي انتهيت الي موسي فاخبرته
فقال ارجع الي ربك فسأله التخفيف لامتك لا تطيق ذلك فقلت قد
رجعت الي ربي حتي استحييت رواه الشيخان واللفظ لمسلم وروي
الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
رايت ربي عز وجل قال تعالي وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التوراة وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا يفوضون
اليه امورهم وفي قراءه تتخذوا بالفوقانيه فان زايده والقول
مضمر ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ في السفينه إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا
كثير الشكر لنا حامدا في جميع احواله وَقَضَيْنَا اوحينا إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ التوراة لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ ارض الشام
بالمعاصي وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا تبغون بغيا عظيما فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
أُولَاهُمَا اولي مرتي الفساد بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ
اصحاب قوه في الحرب وبطش فَجَاسُوا تردوا وَالطلبكم خِلَالَ الدِّيَارِ و
سط داركم لِيَسُوءُوا يقبحوا وجوهكم وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بيت المقدس كَمَا دَخَلُوهُ
اول مره وَلِيُتَبِّرُوا يهلكوا ما عَلَوْا غلبوا عليه تَتْبِيرًا اهلاكا

زكريا

زكريا فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوهم وسبوا اولادهم وخربوا
بيت المقدس ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ الدوله والغلبه عليهم بعد مايه
سنه بقتل جالوت وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ
نَفِيرًا عشره وقلنا إِنْ أَحْسَنْتُمْ بالطاعه أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ لان ثوابه
لها وَإِنْ أَسَأْتُمْ بالفساد فَلَهَا اساتم فعليها وَإِذَا جَاءَ وَعْدُ المره الأخره
بعثناهم لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ بجر نوبكم بالقتل والسبي حزنا يظهر
في وجوهكم وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ بيت المقدس فيخربوه كَمَا دَخَلُوهُ
وخربوه أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا يهلكوا مَا عَلَوْا غلبوا عليه تَتْبِيرًا اهلاكا
وقد افسدوا ثانيا بقتل يحيي فبعث عليهم بخت نصر فقتل منهم
الوفا وسبي ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب عَسَى
رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ بعد المره الثانيه ان تبتم وَإِنْ عُدْتُمْ الي الفساد
عُدْنَا الي العقوبه وقد عادوا بتكذيب محمد صلي الله عليه وسلم
فسلط عليهم بقتل قريظه ونفي النضير وضرب الجزيه عليهم وَجَعَلْنَا
جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا محبسا وسجنا إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي
لِلَّتِي اي للطريق التي هِيَ أَقْوَمُ اعدل واصوب وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا كَبِيرًا وَيُخْبِرُ أَنَّ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا اعددنا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا مؤلما
هو النار وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ علي نفسه واهله اذا ضجر دُعَاءَهُ
اي كدعايه بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ الجنس عَجُولًا بالدعا علي
نفسه وعدم النظر في عاقبته وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ دالتين
علي قدرتنا فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه و
الاضافه للبيان وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً اي مبصرا بها بالضوء لِتَبْتَغُوا
فيه فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ بالكسب وَلِتَعْلَمُوا بهما عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ
للاوقات وَكُلَّ شَيْءٍ تحتاج اليه فَصَّلْنَاهُ نفصلا بينا تبيينا وَكُلَّ إِنْسَانٍ
أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ عمله في عُنُقِهِ خص بالذكر لان اللزوم فيها اشد وقال مجاهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)